في ذات يدك فولنا أعمالا من أعمالك نؤدي ما يؤدي الناس إليك ونصيب من المنفعة ما يصيبون وأنت تعرف حالنا وإنا ليس نعدو ما جعلت لنا قال واﷲ إني لأعرفكم بالفضل والخير ولكن يبلغ عمر أني وليتنا نفرا من قومي فيلومني قالوا فقد ولاك أبو عبيدة وأنت منه في القرابة بحيث أنت فأنفذ ذلك عمر فلو وليتنا لأنفذه قال إني لست عند عمر كأبي عبيدة فمضوا لائمين له .

ومات رضي اﷲ عنه وما له مال في سنة عشرين وهو ابن ستين سنة رضي اﷲ عنه 86 ثوبان مولى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم .

يكنى أبا عبد اﷲ أصابه سباء فاشتراه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فأعتقه فلم يزل معه حتى قبض ثم نزل حمص فمات سنة أربع وخمسين .

عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان رضي اﷲ عنه قال قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنة قال قلت أنا قال فلا تسأل الناس شيئا